العدد ٣٣ ‏ ‏ ﴿جريدة اسبوعية جامعة ٭ تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل﴾ ‏ ‏ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع الكتابات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة ﴿جبل عامل﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿الاشتراك السنوي﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكا

يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في «الجريدة ومجلة العرفان» معاً
بشرط دفع القيمة سلفا

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١ شوال سنة ١٣٣٠ ‏ (صدر يوم الاربعاء) ‏ وفي ٣٠ اغستوس سنة ١٣٢٨ ‏ وفي ١٢ ايلول سنة ١٩١٢

عيد الفطر السعيد

بايد اقبلت والايام عابسة ٭ هلا توليت والايام تبتسم

انطوى شهر الصيام ببركاته، وذهب بخيره وخيراته، فهنيئاً للمتقين الصائمين وتباً للاشقياء المنبوذين،

اقبل العيد يرفل باثوابه البهجة ويذكر الناس بايام السرور والبهجة، ويتلو على المسلمين دروسا نافعة، وعظاتا بالحق والصدق صادعة، أتى العيد فتطاولت الاعناق، وحدقت الاحداق في الزبارج الظاهرة، والبهارج الباهرة والوجوه الناضرة، فكم لاعبة ولاعب وكم ناهد وكاعب، يتمايلن دلا، ويصقلن الشعور صقلا، وكم شاب رهيف، اذا رأيته انشدت قول ذاك الشاعر اللطيف

الا ابقوا الحجاب على العذارى
قد اشتبه الحمائم والصقور

تجيء الناس وتذهب، وتلهو وتلعب وتأكل وتشرب، وكل هو القائل

اركن رجلا اضاع العر ض في اللذات والخطرا

يتزاورون ويتصافحون، ولكن القلوب بالغل ملآنه، والصدور على الاحقاد منطوية، يهنئ الناس بعضهم بعضا ويتهادون ليتحابوا بيد انهم عن حكمة العيد لاهون، وعن ذاك التزاور والتعاطف معرضون، تمر بنا العبر اثر العبر، فنمر بها مرور الكرام وليس هناك من اتعظ واعتبر

ابها المسلمون

هل علمتم انه ليست الاعياد في التفاخر باللباس والطعام، ومسامرة القيان ومعاقرة المدام، والتصافح بايد لينة وقلوب قاسية والتزاور جريا على عادة متبعة وسنة مشروعة او مبتدعة، تذكروا والذكرى تنفع ما آل اليه امركم وما صارت اليه حالكم، واقيموا المأتم بدل العيد، والبسوا الخليق عوض الجديد تذكروا ان العيد الحق هو انفكاكم من الاسر، وانتشالكم من وهدة تنامون بها على احر من الجمر

تذكروا ان للعيد حكمة عالية ومنفعة هي عند اربابها غاليه، الحكمة في العيد ان تأتلف القلوب، وينتزع الغل الذي في الصدور، ان تصبحوا اخوانا متحابين، لا اخصام متخاذلين (انما المؤمنون اخوة) ايه ايه تنبهوا قبل السبات الدائم والنوم الذي لا يقظة بعده ولئن خاطبتكم عامة فلا اتأخر عن مخاطبتكم خاصة فلعل كلامي يلقى آذانا مصغية وقلوبا واعيه ومنه سبحانه اطلب الهداية والعنايه، لبلوغ المأرب والغايه

ايها العلماء

ان عليكم واجبا عظيما سوف تسألون عنه لدى الملك الديان اذا اجتمع الناس ليوم لا مرد له الا وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانظروا الى ما آلت اليه حال المسلمين من ترك هذا الاصل الديني القويم واعلموا انكم اذا قمتم به تكونون من المأجورين، واذا قصرتم عن ادائه تصبحون من المأزورين فتذكروا في هذا العيد السعيد ذلك الركن الركين، واعملوا به جعلنا الله واياكم من العاملين، والا فان العاقبة مظلمة، والخاتمة قاتمة، اعملوا بسنة الالفة والتحابب لتقتدي الامة بكم وتسير على منهاجكم.

ايها الامراء والكبراء

لا تكونوا من الذين عناهم الله سبحانه بقوله (ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل) لا تكونوا من الذين تنازعوا ففشلوا وذهبت ريحهم ارفقوا بهذه الامة المسكينة التي تتقاذفها الاهواء، وتسير بها سيرتكم الى العدم والفناء، واعلموا ان كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته تذكروا في هذا اليوم فلعلها تنفع الذكرى أن حياة الامة وموتها بين شفتيكم وقد اصبحت على شفا جرف هار من جراء تخاذلكم وتواكلكم فهلا اتفقتم على اعلاء شأن وطنكم وطرحتم الشقاق جانبا فما هذا وقته ام انتم عن سماع الحق معرضون ؟

ايها الاغنياء

اعلموا ان المال لم يكتسب ليصحب الى القبور، ويعرض يوم النشور، وانما هو اداة للمعاملة وواسطة للاخذ والعطاء وقد يمضي عليه وقت يكون به حجرا من الاحجار المطروحة في الطرق وانما يفيد الفائدة المطلوبة، ويأتي بالنتيجة المرغوبة، اذا وضع في موضعه وتعلمون يا رعاكم الله ان الامة في جهل مطبق داؤها الجهل ودواؤها العلم فانفقوا في هذا اليوم مما افاء الله عليكم في هذا السبيل، ليعلم الناس انكم تعرفون كيف تكون المواسم والاعياد وان المال عرض زائل فاذا لم ينفق في سبله المشروعة ذهب ضياعا بشر خلائقة التي اشار اليها الجزيري بقوله

وشر ما فيه من الخلائق ٭ ان ليس يغني عنك في المضايق
الا اذا فر فرار الآبق

ايها الصحافيون

لا اخالكم تجهلون ان الصحافة لم تنشأ للطعن والسباب، ولا لايجاد الخصام وتفريق الناس الى احزاب، وانما انشئت لخدمة الامة جمعاء كما ينبغي ذلك وكما تزعمون، فهلا القيتم على الامة البائسة وعلى الشعب المسكين دروسا نافعا تعلمونها كيف يكون التضامن وكيف يلزم الائتلاف خصوصا عند الشدائد حيث تذهب الاحقاد ام تريدون ان تكونوا كالشعراء وما انتم الغاوون، فتتقولون ما لا تفعلون، هلا برهنتم في هذا اليوم الذي جعله الله للناس عيدا على حسن نية، وسلامة طوية والا فتكون وابدأ بنفسي من القاعدين تحت قول الشاعر

يا ايها الرجل المعلم غيره ٭ هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها ٭ فاذا انتهت عنه فانت حكيم

ايتها العامة

انكم تؤلفون القسم الاعظم من هذه الامة فهلا علمتكم الحوادث التي ترونها صبح مساء ضرر الاختلاف، وسوء مغبة التخاذل هلا فكرتم انه لا تحلو لكم الاعياد الا اذا كنتم من الآمنين على اموالكم واعراضكم المؤمنين لمستقبلكم، المحافظين على كيانكم وان ذلك لا يتسنى لكم ما دمتم تتبعون كل ظالم غاشم، وتهرعون مع كل حاكم، عادل كان او ظالم، لهذا لكم ولما تصنعون متى تطالبون بحقوقكم وتعلمون حق العلم انكم العضو الحي العامل في جسم هذه الامة متى تدكون صروح الاستبداد وتهدمون معاقل العيث والفساد، ام قست قلوبكم فلا تسمعون نصيحة ناصح ولا يهيب بكم عذل عاذل

قست القلوب فلم تمل لهداية ٭ تباً لهاتيك القلوب القاسية

والخلاصة والختام

ارجو ان لا تذهب هذه الكلمات مع بقية العظات «صيحة في واد» وأمل ان ذهبت اليوم مع الريح ان تذهب غدا بالاوتاد «ويشهد الله في لا اقصد الا الخير والنفع وحسبنا حسن النية ونبالة القصد اعاد الله هذا العيد السعيد والرسم المجيد على جميع المسلمين في اقطار الارض بالخير والاسعاد، ووفقهم الى حفظ بيضة الاسلام والنجاح البلاد انه ولي التوفيق

* *

ادبيات

ايتها البشرية

لقد مرت عليك سنون وقرون وانت لا تزالين ترسفين بالاكبال والاغلال وترضخين للاوهام والاحلام، لقد قطعت من الحياة مراحل، وطويت من الزمان آبادا، وانت على ما كنت اسيرة الجهالة والغباوة ورهينة الخرافة والسذاجة

ويحك! قد هرمت واحنى الكبر ظهرك وانت لا تزالين تختصمين على الباطل، وتماخذين القوة، تقاومين الحق، وتقفين على العدل، تطأطئين راسك حذاء الظالم والقوة، وتشمخين بانفك حيال الضعف والمسكنة، ليس للمساواة من قلبك مركز ولا المحبة متسع، لانه قد افعم بالكبرياء وحشد بالشحناء.

جاءك المصلح اثر المصلح، والحكيم تلو الحكيم، ولكنك تصامت عن سماع ندائهم، واغلقت قلبك عن قبول نور آرائهم ولم تكتف حتى نشرت وصلبت، واعدمت من عاشوا ليلاتحوا عقم افهامك بالاصلاح، ويثيروا نبراس البابك بشعلة العرفان

كيفما ادرت طرفي فيك اراك تأنين، وانت سبب انينك، وتتوجعين وانت نبع اوجاعك. قد تقلبت عليك اطوار وادوار، وانت حية مائتة، سمعت ولم تفهمي، ونظرت ولم تعقلي، انك نظرت قصد الدمار ولم تتجنبيه، وسمعت صوت الاختبار ولم تتبعيه، حينا تكونين ضعيفة، تتظاهرين بحب السلامة والحريه، واذ تصبحين قوية تضطهدين ابناء الحق، وتغتصبين اموال اليتامى والارامل، وتستبدين باهل الفاقة والضعف. انك انت الذي تفتخر بعارها، وتعجب بمعائبها، وتشمخ بخجلها.

ايتها البشريه!

فوالذي وهب الشمس هيبة، والقمر جمالا، والنسيم رقة، انك صائرة الى الاضمحلال، ان لم تصلحي الاختلال، لانه قد تحولت فيك محبة النفس الى طمع مفترس شرس ابتدأ يبتلع كيانك، ويستبد بافرادك فدئيست من البشرية ...... فذرفت عليها الدمع دما، وامسكت مرقبي ووضعته على ناظرتي، لاراقب به الاجيال العتيدة، فرايتها تتعاقب امام وجه الآباد والدهور، وتقتني اثر بعضها حيال الزمان والقرون، فارتكض في نفسي جنين الامل لانه كلما اقتفى جيل اثر جيل، تعالت شمس الرقي في عالم البشرية

وبينما اراقب ابناء الدهور، واذا بشبح يتسربل بالبياض، ذي وجه يشع كالشمس تمسكني بلطف وتفوه قائلا، «قد علمت ما في نفسك. فكن احد الافراد الذين يكرسون حياتهم لخدمتها، ويشفون امراضها ويداوون اسقامها الروحية. اصرخ بما صرخ به فولتير، سأستأنس بتذكر محبة الانسانية وعلى رقيها ابني سعادتي، الواد اجتماع البشريه او كما قال ستيد حياتي لاتحاد الانسانية، ودمائي وقف محبة البشرية وانا الكفيل بانكم تطهرونها من معائبها وتجردونها من ادرانها»

صور ‏ ‏ فيليب داود فرحات

* *

ايها الكتاب

السلام عليك ايها الكتاب، سلام والف تحية كلما افتكرت بك او مستك يدي، يامن ظهرت لمن سبقنا على هذه الغبراء، وبقيت اثرا منهم ولنا معلما، انت البحر المفيض بينابيع تعاليمك وحكمك على بني الانسان انت مصدر رقيه وتمدنه وسعادته، انت مصدر ثروته وغناه، انت مصدر اختراعاته واكتشافاته انت الكل وفي الكل، ايها الكتاب ان في قلبك اسرارا وفي احشائك الغازا لمن يريد ان يختبرها، لقد جمعت بين اوراقك وصفحاتك اخبار هذا الكون العجيب من تواريخ واقاصيص من تواريخ الامم والشعوب الغابرة ومن تواريخ سلاطينهم واكاسرتهم وقياصرتهم، جمعت من حكم الحكماء، وفلسفة الفلاسفة، وخزنتها لنا بين صفحاتك لنأخذ منها ما شئنا ومتى شئنا، لم تقف عند هذا الحد ايها الكتاب، بل انت سائر الى الامام اخبرتنا عن الماضي وها انت تخبرنا عن الحاضر، لم تكتف ايها الكتاب باخبارنا عن تاريخ الانسان بل صعدت الى السماء وسبرت ما قدرت عن الاله عز وجل، وعن قوات السماء، اخبرت كيف اوجد الله الانسان، واتيت وقصصت ما سمعته علينا، فزدت سموا في اعيننا، ورفعناك الى مصاف الالهة، ثم طرت على جناح الريح واختبرت الاجرام السماويه ومسافاتها وحجمها وجبت الارض شرقها وغربها، ثم نزلت الى باطن الارض واختبرت ما احتوت، واتيت تقص علينا اخبار البلاد البعيدة وهيئة سكانها وعدد مدنها وشرحت لنا طبقات الارض وما في داخلها، علمت كل هذا منك وانا جالس في زاوية غرفتي، بعيدا عن مشاق السفر والاخطار بعيدا عن خرق عباب الهواء، والتحليق في اعالي الفضاء، أفلا تستحق ان تدعى عظيما، عبد اسلافنا الاقدمون البعل وعشتاروت، وعقرون وداجون، بيد انه لم يرج من هذه الالهة نفع، افلا تستحق انت ان تكون معبودنا الاكبر بعد الله، اذ ان بين صفحاتك متجسم ملاك العمران، بين اسطرك وكلماتك تتلألأ شموس الحياة منك حياة الامم والشعوب وبدونك موتهم واندثارهم ولكننا عبدنا قبلك اللذات والملاهي، اتخذناها سميرا لنا وانيسا، عبد شباننا بنت الحان، واصبح همهم معاقرتها، استسلم شيوخنا الى الجلوس في الحانات وتمضية اوقاتهم بالاعيب صبيانية واما فتياتنا اذ كن لم يعطين الحرية التامة ولم يتدربن على التجول في الاسواق اشغلتهم «الودة» ولم يعدن يتمنين الا يتزين انفسهن وبهرجة ذواتهن فلا تلمهن ايها الكتاب لانهن فمان كما شاء فتى العصر لم يعد يفتكر بك ايها الكتاب الا افراد قلائل لا يتجاوز عددهم المرفوعات لم نعد نلتفت الى شقاء الانسانية ولا الى الاصلاح الذي نرجوه لها منك ولكن لا تجزع بل سر متقدما فسوف نرجع اليك تائبين نادمين،

ولكن ربما لا ينفع ندمنا آنئذ، ايام تجيء، وايام تذهب، وانت تبقى ظاهرا بمظاهر الشباب والفتوة، مر عليك زمان ايها الكتاب، كنت به اسير الاستبداد، اسير الجهل والغباوه ولكنك الآن قد اطلقت من اسرك، وفكت قيودك، وارتفعت بعد سقوطك، واحييت بعد موتك، فهل من يهمه نهوضك، هل من يسر لانتعاشك، سأطالعك واقلب بين اوراقك، لآخذ الجواب منك يا مهذب النفوس ومصلح الاخلاق، لو تتنزل شعراؤنا بك، لما وفيناك حقك

كل من يطالع فيك ايها الكتاب بالحركة الظاهره، من تحريك الشفتين وتقليب الاوراق، وجل ما يتوخاه منك اضاعة الوقت، او التسلي باقاصيصك ولا يكتسب منها شيئًا بعد ان ينفق عليها السنين والايام، فقد اهان حقك المقدس ولكن كل من يطالع فيك قصد ان يعرف حكمتك، قصد ان يكتشف درر معانيك السامية، الذي يشغل عقله بالتعمق بما تحتويه، فيصبح اصم الا عن سماع صوتك، وابكم الا في محاورتك واعمى الا عن روية كلماتك، وفاقد الاحساس الا في مناجاتك، الذي يغوص الى العمق، ويكتشف اسرارك، ويأخذ اللباب ولا يلتفت الى القشور، بل يتعمق ليعرف قصد الكاتب فلو طالع رواية تمثيلية يرى نفسه واقفا على المسرح مع ممثلي تلك الرواية، يحزن لحزنهم ويسر لسرورهم

يحسب نفسه مجردا عن هذا الوجود، ومشتغلة كل حواسه بها، واذا طالع كتاباً تاريخيا، يرى نفسه جائلا مع ابطاله، يتألم لألمهم، ويتحمس لحماستهم، وينشرح صدره لدى فوزهم، واجمالا يشعر بما شعر به الكاتب عند كتابتك، فمطالع كهذا وفاك حقك، وهذه هي المطالعة الحقيقية، فاقبلني ايها الكتاب، واجعلني اعرف كيف اطالعك، لعلي استفيد منك شيئا فابانه الى قراء «جبل عامل»

درب السيم ‏ ‏ نجيب جرمانوس

* *

اعلانات

اعلان

من دائرة اجرا صيدا

بما انه محكوم على محمد نجيب افندي بكار عثماني من صيدا بمبلغ اربعة عشر الف وخمساية واحدى وستون غرش الى الخواجه ابراهيم خياط عثماني من صيدا بموجب اعلام تجاري صادر من محكمة تجارة صيدا واخبر المديون محمد نجيب افندي الذكور وفقا للاصول ولم يف دينه وحجزت املاكه وهي ربع بستان المحصاية واربعة اسهم من بستان مرزه باعتباره ستة عشر سهم وحصتين من بستان الجديد باعتبار النصف ثمانية حصص لاجل وفاء دينه وانه بعد خمسة عشر يوم ستطرح الاملاك المذكورة المزايدة العلنية فمن كان له رغبة عليه ان يراجع دائرة اجرا صيدا وعليه صار اعلان ذلك

* *

اخبار نامه اولى من ادارة دفتر خاقاني صيدا
الى محمد ديب بن عبد المجيد علي حبلي العثماني من اهالي صيدا
المجهول محل الاقامة

قد كنت بتاريخ ٨ شباط سنة ٣٢٥ بعت مع اخوتك ووالدتك بيعا وفائيا بصورة الوكالة الدورية كامل نصف بستان حاكورة التوص ونصف الاوضتين التي ضمنه الملك الواقعين بمحلة الدكرمان ضمن قصبة صيدا الى محمد سعيد ابو ظهر العثماني من اهالي القصبة المذكورة تحت مبلغ ثلاثة الاف وخمسماية غرش عملة صيدا بموجب السند النظامي ولما مضت المدة ولم تدفع لدائنك المومى اليه الذمة فبحسب طلبه تحرر لك الاخبار نامه الاولى حسب الاصول فاعيدت مشروحا عليها بانه محل اقامتك مجهول لذلك صار اخبارك الآن بواسطة الجرائد المحلية واعطى لك مهلة شهرا واحدا من تاريخ نشره في الجرائد حتى بانقضائها تجري المعاملة القانونيه

* *

اعلان

من دائرة طابو صيدا

قبلا وضع بالمزايدة العلنية نصف جلالي مقبل وثلث الروس وربع حاكورة الخراج والحماميرمن اراضي قرية كفرحتى خاصة المديونين ابراهيم بن حسين حمية وزينب بنت خليل الرومي من القرية المذكورة لأجل استيفاء مبلغ خمسة وستين ليرة ونصف ليرة عثمانية الى الدائنين سعد الدين افندي شماع واسماعيل افندي البدوي وبما ان المدة مضت جرت الأحالة الأولية على المزاد الأخير لمدة خمسة عشر يوم على ان يقبل ضم في الماية خمسة

* *

مطبعة العرفان ٭ صيدا

رحلة قصيرة

في العراق

٣

اهم ما رأيت

العيد الملي

استعراض سرايا العرب والجنود

من اطراف هذه الديار ومن طفوفها واوساطها وفي اوائل تموز كانت تنسلّ امم العراق زرافات ووحدانا الى بغداد قاعدة المدن العراقية وكانت لهجتهم العيد العرب ١٠ تموز والاسف الذي خامرني هناك ان اكثر من حضر ما حضر الا لمشاهدة منظر غريب غير مشهود للان الغاية من ذلك الاحتفال بعيد الامة او تذكر ذلك الانقلاب الكبير

الامة التي لا تقدر ايامها المشهودة ولا تخطر اعيادها الكبيرة التي غيرت احوالها الاجتماعية او السياسية اجدر بها ان تحسب امة في عداد المائتة من الامم واحربها أن تحشر في غمار الشعوب البائدة من عهد عاد او ثمود

كانت القبائل التي نزلت لبغداد مدعوة من الولايه اربعين قبيلة يتقودها زهاء مائة زعيم والكل فرسان مدججون بالأسلحة الحديثة وهم على اقل تقدير خمسة آلاف فارس وكان المكان المعد لنزولهم في الباب الشرقي خارج بغداد من جانب الرصافة فخيموا هناك قريبا من المعسكر العام (اردوكاه) الذي شيده على الطرز الحديث الرجل العسكري الكبير ناظم باشا والي بغداد اولا وكان القوم في بيوتهم التي يسكنون اليها فريقين فقد بنى بعضهم بيوت الشعر المستطيله وبنى الخيام الجميلة آخرون وقد كان منظر المخيم هناك من ارهب ما رأت العيون والفراغ الذي كانت الخيام تشغله عبارة عن بضعة اميال طولا ويا ما ابدع تلك الهيأة المدهشة التي كانت تظهر بها القبائل ساعة تصطف الخيول وتنشر البنود وتسلّ السيوف وتشرع الأسنه وانت تسمع لكل قبيل لغطا ولكل عشير حداء اصوات متباينه

غير ان الذي يجمعها شعور واحد وغاية واحده هما حب الانتقام والاثار ومكايلة الاعداء صاعا بصاع ومواجهة القوم العادين باشد من عدوانهم فلو ان طريقا تفرج لهم الى اعدائهم ولو على رؤوس الحراب واطراف الحديد لتهالكوا على الموت وتكالبوا على ورود المنية . يواسون بذلك قوما يذبون عن الشرف وينافحون عن السودد وطيب الاحدوثة وانهم لعلى قلة في عديدهم . ونقص في عددهم وضعف في قواهم وقحط يجرد خضر ديارهم وبلاء يكاد يذهب ببقية آثارهم على ان اعداءهم الذين يكافحون هم كالرمال عدا وقد تازلوهم من اطراف الارض وآفاق السماء واخذوا عليهم جهات البر والبحر ومع انهم هيأوا اسباب الفنآ واعدوا ما استطاعوا من ادوات الهلاك لم ينالوا شيئا من قوم افاضوا قلوبهم على الجلود لم يحملهم على الموت الا صدق ايمانهم ولم يشجعهم عليه الاحسن اعتقادهم ومن ينصر الله كان لـه من الناصرين

وما زالت القبائل في استعراض وتعبئة كل يوم وقد يتولى ترتيبهم احد الضباط حتى ازف اليوم الموعود يوم ١٠ تموز فخلع الوالي على الزعماء اكسية تناسب حالهم واستعرضهم خارج بغداد فمروا من جانب الى آخر بين التهليل والترحيب ثم دعاهم الاتحاديون فقصدوا ناديهم وهناك القيت الخطب المؤثرة من الفريقين واخذت الحماسة مأخذها من القوم فشهر العرب سيوفهم وهي تهتز على نبرات الخطباء ومقاطع الاناشيد ثم اقسموا يمين الإخلاص والامانه لحكومتهم ولوطنهم وحلفوا انهم حاضرون عند اول حادث يمس العثمانية في بلادهم وابرقوا بذلك وهم في نادي الاتحاد الى النواب والى الوكلاء والى جلالة السلطان

وكانت النفوس تتطلع الى الاستعراض العام صباح العيد في المكان الذي هيأته الحكومة او البلدية خارج بغداد من جهة (الباب الوسطى)

لم ينبلج لسان الصبح حتى رأيت الناس افواجا يتقاطرون الى المشهد الهائل وقد تحرك العرب من مخيمهم ونحن نراهم على بضعة اميال من مكان الاستعراض تمر قبيلة اثر اخرى بحكم الاقتراع

وكانت الحكومة قد رأت ان يكون موضع الاستعراض والاحتفال على شكل شارع واسع في طوله وفي عرضه فضربت لذلك حبلين متوازيين مربوطين الى الاوتاد المزينة على ابعاد معينه وكان في احد الجانبين مخيم الوالي والمدعوين من ممثلي الدول الاجنبيه ورعاياها والاعيان من العراقيين وفي الجانب الآخر كانت قد امسكت بالحبال مباشرة طلبة المكاتب المختلفه وهي تتوارد باجمل زيّ واحسن نظام ومن وراء ذلك الناس عامة قد ملأوا فضاء البريّه وقد قدرناهم بمائة الف نسمه

أمّا الأمن وحسن الترتيب والانتظام فقد بلغ الغاية فان البوليس قد كان مبثوثا بكل مكان ورجال الضبط ذاهبون آيبون والبلدية احضرت جمهورا من سقاة الماء لان الحركان شديدا وهيأت مستشفى وطبيبا وبيطارا وادوات كافية لاحتمال ان يقع ما يقتضي ذلك

تكامل هنالك الجمع وشخصت العيون الى مطلع الجنود والعرب من كبد البرية ثم ساد صمت وسكون معجبان بأثرهما صدحت نغمات الموسيقى الشجيه ولم يطل الانتظار حتى مرت اول ما مرت صفوف طلبة المدرسة الاعداديه الحربية يقود كل صف ضابط من ضباط الفيلق فمروا بين الهتاف والتصفيق ثم مرت صفوف الشرطه الجديدة المتعلمة في مدرسة الشرطه فملكوا اعجاب الناس بكثرتهم وحسن انتظامهم ثم مرت توابير المشاة فصفق لها الحاضرون تصفيقا حادا ثم مرت بلوكات الاستحكام ثم بلوكات المخابره والتلغراف ثم بلوكات المستشفى السيار العسكري والهلال الاحمر ثم المدفعيه ثم مرت الفرسان كل ذلك والناس ذاهلون من الروح الجديدة الظاهرة على الجيش المعلومة حاله قبل بضعة سنين

ثم خفقت القلوب وطمحت العيون شاخصة الى الجهة التي سيمر منها الاعاريب وعزفت الموسيقى لهم فمرت تمر الخيول الضامرة عليها الاشباح الشاحبة لا جمال في الوجوه ولا بهرجة في الزينة ولا زخرف في الظواهر لا شروق المعادن ولا لمان الجواهر ولكن هيبة تخشع لها الابصار وجلال تخلع لها القلوب

تلك هي المعنوية التي تمتاز بها [...] الامة النجيبة ذات التاريخ المجيد

مرت خيول العرب صفوفا [...] كل قبيلة بعد الاخرى بقليل ولكن [...] والعطوشاره فريق اطلقوا الاعنة وآخر[...] يمشون الهوينا وفي صدر كل قبيل زع[...] شاهرا سيفه يقطر منه الموت الزؤام

وما كان منظر الجنود على جمال[...] مظهر ناشئة المدارس على حسنه وبه[...] ليؤثر في الجماهير المتفرجة بعض [...] الذي تركه العرب المدهشة مناظر[...] المرهبة ظواهرهم وزاد الامر غرابة [...] الافرنج كانوا اكثر القوم انذهالا واشد[...] بلبالا وربما كانت سمعة اخواننا في [...] وطرابلس والقيروان مهدت للعرب [...] فاصبحوا موضع اعجاب الامم الجا[...] اقطار الارض العريضة

كنت واقفا امام موقف الاو[...] وغرباء الاروباويين وما زلت اشهدا[...] صاعدة نازلة منخفضة مرتفعة تصفيقا [...] لم ار مثله كلما مرّ صف من صفوف الر[...] على القوم وكنت ارى السيدات [...] اقبالا على التصفيق ورغبة في التر[...] أكثر من رجالهن فارايتهن فترن ولا [...] مع طول المكث وشدة وقع الشم[...] التي كانت ترسل شعاعها عموديا [...] الرؤوس

وقد طالت مدة مرور العرب [...] من مدة مرور الجيش على ان خيو[...] كانت في الاكثر عادية بهم وما[...] عدتهم حتى انفض الجم الغفير [...] موضع اعجابه ومحل استغرابه و[...] انهم مثلوا لنا والعالم صورة من [...] مجدنا القديم وذكرونا باجدادنا او[...] الكرام الفاتحين الذين دوخوا ا[...] الكرة الارضية

عراقي

* *

حكم عاليه

من لم يحمدك على حسن النيةلم يشك[...] على جميل العطيه

من عدم فضيلة الصدق في منطقه فق[...] باكرم اخلاقه

جالس العقلاء اعداء كانوا او اصدق[...] العقل يقع على العقل

(علي امير المؤمنين عليه السلام)

الى التعليم الديني

ايها العامليون

٤

لا يبلغ اي وازع من التأثير على النفوس ' ما يبلغه منها الوازع الديني ولكل سلطة مادية او ادبية حد لا تتخطاه من التأثير عليها ' ولكن سلطة الدين فوق كل سلطة في ذلك الامر وهيمنته تعلو على كل مهيمن في سوقها الى مواطن الاعتدال ' والسير فيها في جواد الفضيلة سيرا لا التواء فيه

واذا كان من اخص مزايا الدين ترسيخ مخافة الله في نفوس البشر ' وهي راس الحكمة كما ورد في الاثر ' واشراب قلوبهم حب الرغبة فيما اعده الله للعاملين من النعيم المقيم ' فان له وراء هاتين الزينتين العظيمتين اللتين هما غاية ما يدور عليه التعليم الديني مزايا اخرى وان كانت كلها فروعا تضرب في هذين العرقين ومجاري تستمد من هذين الينبوعين ' وجماع ما يتفرع عن ذينك الاصلين الثقة بالله – والاعتماد على النفس – والعلم – والعمل باوامر الله – والكف عن محارم الله والاعتقاد بان الدنيا دار عمل وان الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير اوان شرا فشرا

وتحت هذه المزايا الشريفة تنطوي الفضائل الانسانية كلها ' وهي قاعدة تقويم ملكاتها النفسية ' وتكييف وجداناتها بما هو ارعى لذمام النوع البشري ' واصلح للآداب العامة والخاصة وابقى على الاخلاق التي تناجي الباري تعالى وتقدس بها الانسان في ضميره ' واوحى بها اليه في سره ' ومن هذه الجهة فالدين والتعليم الديني سلطان على الانفس من حيث ردهـا الى حظيرة الفطرة التي فطر الله النـاس عليها ان باعدتها عنها ميولها المتكاثرة ' واهواؤها المتعددة وصفاتها المتباينه ' وخلالها المتناقضة وان لوازع الدين والتعليم الديني مزية تلطيف هـذه الميول وتعديل هاتيك الصفات والخلال وبالجملة فان لسلطان الدين من المزايا الاخرى وراء هذه المزايا ما لا تتسع له هذه العجالة ومن طلب مزيد البيان فليرجع الى مظانها من الكتب التي بحثت عن فلسفة الدين وحكمه الرائعة التي هي حجر زاوية سعادة البشر ان استضاؤا بنورها واسترشدوا بهدايتها

لا يفهم معنى الاخاء في الدين ولا يفقه جوهر الاتحاد ' ولا يدرك سر محبة الغير ' ومعاني الايثار على النفس والاعتماد على الذات ' والاستقلال الفكري والحرية التي لا تشوبها شائبة الخنوع والخضوع ' والتضافر على الاعمـال الصالحات واتساق المعاملات ' واتخاذها طريقة واضحة لا تتطرق اليها وجوه الخلل لا يكاد يدرك ذلك الا بواسطة الدين ' ومن طريق تعليم الدين

لا يكاد يرى الباحث سببا معقولا لهبوط المسلمين من سمت عزهم ' وسقوطهم من سماء مجدهم ' الا التهاون بالدين ' وتراجع التعليم الديني ' او ترك ثاني ركنيه الركينين الاوهو التعليم الدنيوي الذي هو جماع ما تتطلبه الحياة المحدودة من المرافق والتعليم الدنيوي بالنسبة الى التعليم الديني اشبه بثاني طرفي الزاوية في نظر الدين القائم على مبدء سعادتي الروح والجسد

مضافا الى ما شاب التعليم الديني الصحيح من شوائب العادات والتعصبات المضرة التي غرس اثرها في نفوس المسلمين امراؤهم ونشدة السلطة والجبروت من زعمائهم ' ممن جعلوا الدين احبولة الى اغراضهم وشبكة يصطادون بها الجاه الزائل ' وعرض الحياة السابري حتى فقد المسلمون من جراء ما اجلبته عليهم تلك التربية المبتدعة التي اصبحت ملكة فيهم اللهم الا من عصمه الله بعقل رجيح ورأي صحيح فقدوا ما توارثوه من عزة الوحدة ' وتناسوا ما تواصى به سلفهم الصالح ودعاهم اليه الدين من المؤاخاة الاسلامية العامة التي هي مادة عظمة المسلمين والاسلام

وما احسن ما جاء في خاتمة بعض رسائل ابن تيمية الامام المشهور

" وبلاد الشرق من اسباب تسليط التتر عليها كثرة التفرق والفتن بينهم في المذاهب وغيرها حتى تجد المنتسب الى الشافعي يتعصب لمذهبه على مذهب ابي حنيفه حتى يخرج عن الدين والمنتسب الى ابي حنيفه يتعصب لمذهبه على مذهب الشافعي وغيره حتى يخرج من الدين والمنتسب الى احمد يتعصب لمذهبه على مذهب هذا وهذا

" وفي المغرب تجد المنتسب الى مالك يتعصب لمذهبه على هذا وهذا وكل هذا من التفرق والاختلاف الذي نهى الله ورسوله عنه وكل هؤلاء المتعصبين بالباطل المتبعين الظن وما تهوى الانفس المتبعين لاهوائهم بغير هدى من الله مستحقون الذم والعقاب

" وهذا باب لا تحتمله هذه الفتيا لبسطه فان الاعتصام بالجماعة والائتلاف من اصول الدين ' والفرع المتنازع فيه من فروع الخفيفة فكيف يقدح بالاصل بحفظ الفرع وجمهور المتبعين لا يعرفون من الكتاب والسنة الا ما شاء الله بل يتمسكون باحاديث ضعيفة او آراء فاسدة او حكايات عن بعض العلماء والشيوخ قد تكون صدقا وقد تكون كذبا او كانت صدقا فليس صاحبها معصوما يتمسكون بنقل غير مصدق عن قائل غير معصوم ويدعون النقل المصدق عن القائل المعصوم وهو ما نقله الاثبات الثقات من اهل العلم ودونوه في الكتب الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم فان الناقلين لذلك مصدقون باتفاق ايمة الدين والمنقول عنه معصوم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى

" قد اوجب الله تعالى على جميع الخلق طاعته واتباعه وقال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) وقال تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم)

كتب هذه الجملة ابن تيمية من عهد ستة قرون وهو يرى بعيني راسه سيئات غارات الجيوش التترية على بلاد المسلمين والتي لم يكن من سبب لها معقول غير ما مني به المسلمون من التفرقات المذهبية واتخاذهم فوارق المذاهب وسائل للتفريق والتناكر وترك الاعتصام بالحجة والبرهان والادلة الاقناعية في سبيل ترويج كل ابنا مذهب لمذهبهم او العمل بما بينهم فيما امروا به من معاملة الاجنبي عن دينهم سواء في الاصول والفروع

(ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي احسن)

فاذا كان من اوليات آداب المناظرة الاسلامية اتباع احسن الطرق في الجدل مع الاجانب عن دينهم فما بالهم لم يتواصوا بمثل هذه الآداب العالية فيما بينهم ليحاوا التعارف في قلوبهم محل التناكر ويكونوا طلاب حقائق لا طلاب نزعات وشهوات ولا اتباع مطامع ولا اتباع اهواء

ان عصر ابن تيميه هو العصر الـذي استشرى فيه داء المجادلات المذهبية وخاصة بين فريقي السنة والشيعة وان هذا الامام من خاض غمراتها وان تعجب فعجب من ان يشخص هذا الخريت ءاتضعضع اركان المسلمين وطمع العدو الخارجي فيهم وان يرى العلة كثرة التفرق والفتن بينهم في المذاهب وان لا يكون داعية سلام ووئام بين طوائفهم بدلا من ان ينغمس مع المنغمسين منهم في الحجاج واللجاج ' واعجب من ذلك تطفيفه الكيل بالجناسه بعض الفرق فنداها ' ونبزها باخس الالقاب ' ورمي بعض رجالها بما هو منه براء كعزوه انتساب النصيرية (تلك الفرقة المشهورة التي قاعدة مذهبها عبادة علي (ع)) الى نصير الدين الطوسي ولم ندر المستند الذي اعتضد به واتكأ عليه في هذه النسبة التي يبرؤه منها التاريخ وصحة عقيدة ذلك الرجل الحكيم الذي يربأ به علمه وفضله عن ان يكون واضع اساس مذهب او تبعا مذهبا او متبعا لمذهب قائم على عبادة البشر

تلك محنة من محن المسلمين ورزية من اعظم رزاياهم وهل اشد بلاء من تطرق بعض الشبه الى افهام خواص المسلمين حيث يتبعون فيها على غير قصد من يرمون في تضليل العامة احابيل لاغراضهم الكثيرة

هذا وما ذا ترى ابن تيمية كان قائلا لو قام من جدثه وشاهد آثار انحطاط المسلمين وامتلاك اعدائهم عليهم اقطار الارض وآفاق السماء

او شاهد ذلك لرأى اليوم غير ما كان يراه امس واضرب بتلك المجادلات المذهبية عرض الحائط ولسعى سعي الحكيم الافغاني والاستاذ الامام المصري والرشيد السوري والقاضي مير علي الهندي وغيرهم من خاصة علماء المسلمين ومصلحيهم ولرأى كما هو الواقع توحيد كلمة المسلمين وتقليل الفوارق فيما بينهم وتناسي ما توارثوه من احقاد القرون ومخلفات العصور والتواصي باتباع اصول الدين والانتهاج مناهج الحق وتوحيد طرق التعليم الديني

ان رجوع مجد المسلمين منوط برجوع التعليم الديني واقتفاء آثار الدين وكل قطر من اقطار المسلمين وبلد من بلادهم حاق به الخسف وشمله الذل لا يسترد مجده ولا يستعيد فائت عزه الا بالاعتصام بالدين واللجاء الى التعليم الديني

وحسب العامليين واعظا ان يتذكروا انهم وهم كتلة واحدة وبلادهم أمنع من عقاب الجو وللعلم الديني فيهم شأو باذخ ' وان يرى يومهم وهم اوزاع متفرقون ايدي سبا وقد تراجع فيهم التعليم الديني وكادت تقفل مدارسه كلها

فالى التعليم الديني ايها العامليون والا فانتظروا فنآء عاجلا وسقوطا هائلا والله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

(الحر العاملي)

دمعة على اليراع (١)

خذوا بيدي فالدهر جاشت غواربه … وانبأ عن آتيه بالشر ذاهبه
فقد مشت الاوجال في كل مهجة … من القوم حتى غص بالماء شاربه
فلا قلب الا والظنون شغافه … ولا صدر الا والحقود ترائبه
فقف يافتى قحطان في الشرق باكيا … على ادب قامت عليه نوادبه
على باد لانت قناة رجاله … وماجت بتيار القضاء جوانبه
اجب ايها الدمع العصي فربما … يهون برح الوجد ما انت ساكبه
فكم دمعة في طيها صوب رحمة … اذا انحدرت لم يألم الحزن صاحبه
وقفر افاء الموت فيه ظلاله … فأوحش حتى ما تصر جنادبه
تعسفته والليل قد زرّ جيبه … على اعاني هوله واغالبه
ولي امل لم يبق الا ذماؤه … يجوس خلال النفس واليأس طالبه
فياقلمي هذا العدو فانه … تشمر والتفت عليه كتائبه
مسددة نحو القلوب سهامه … مجردة فوق الرقاب قواضبه
فويحك لا تبأس لديه بنأمة … تحرك من اضغانه وتغاضبه
فمالك بعد اليوم في الشرق صيحة … ومالك بعد اليوم خدن تصاحبه
حملتك حمل المجرمين ذنوبهم … وقد نصب الميزان للخلق ناصبه
وكنت اذا استوريت زندك مغضبا … الى الموت الا ان تدب عقاربه
وكنت اذا استمليت وحيك بادرت … الي من السحر الحلال غرائبه
فوا لهفي لا العيش غض ولا الحمى … اريض ولا الموتور ينصف غاصبه
فو الله ما الثكلى يساق وحيدها … الى ظلمات القبر وهي تراقبه
بأوجع مني يوم القيت من يدي … يراعي وضاقت بالقريض مذاهبه
اتطلب حقا ام تريد حقيقة … وقد ملأت هذا الوجود مثالبه
رويدك فالدنيا لمن يرد الردى … محددة انيابه ومخالبه
ويخرج من جوف المدافع صوته … ويكتب بالخطي ما هو كاتبه
يروح واشلاء العباد طعامه … ويغدو ومهدور الدماء مشاربه
وكم دعوة المصلحين وصرخة … تمر كما قد مرّ في الليل حاطبه

* * * *

فيا قلما(٢) في مصر فاض بيانه … فكان كعفو الله تترى سحائبه
ملكت على اللص المغير سبيله … فبات وقد عزت عليه مهاربه
ارادك فالتاثت عليه اموره … ورامك فاستعصت عليه مآربه
فخافك مسلولا وهابك مغمدا … فانت على الحالين حرب تناصبه
فلا زلت سيفا في يد الحق مصلتا … تطوح بالباب البغاة مضاربه

فوءاد الخطيب

(١) نظمها حين منعته الحكومة الانكليزية من الكتابة في الصحف
(٢) يشير الى ترك الشيخ علي يوسف صاحب جريدة المؤيد الصحافة بعد خدمتها زمنا طويلا

هل علمت

ان الولايات المتحدة تنمو نموا عجيبا حتى بلغ عدد سكانها الآن نحو ٩٠ مليون ساكن

وان نفقات الحكومات على المعدات الحربيه والحروب لو وزعت على سكان الارض لما بقي فقير تقريبا

وان اكبر عائلة في العالم عائله ملك سيام فان له زوجتين شرعيتين وثمانيا وثمانين سريه واثنين وسبعين ولدا

وان الاميركين ينفقون على نشر الاعلانات ستمئة مليون ريال كل سنة مع ان الذين يعلنون لا يزيد عددهم على الف نفس

وان عدد المرشحين كثر في جبل عامل (اللهم زد وبارك) ولا شك بان فصل الخريف على الابواب حيث يكثر المرشحون

الكوليرا

او

الهواء الاصفر

انتشر الهواء الاصفر في بعض حواضر المدن السوريه فراينا ان نكتب مقالا في هذا الموضوع خدمة للقراء وكنا ترجمنا عن الافرنسيه مقالا مختصرا نشرناه في العدد الثاني فنحن نلخص هنا عنه وعن بعض المجلات الراقيه ما نراه مفيدا

سبب الكوليرا العدوى

ثبت لدى الباحثين من نطس الاطباء ان اسباب الكوليرا العدوى بانتقال ميكروبها المخصوص من المصاب الى الصحيح بواسطة البرازات او مسائرة المصاب اوغير ذلك من الاسباب غير ان صاحب المعدة القوية الناهج في معيشته المناهج الصحيه لا توثر به تلك الميكروبات بل تقوى عليها معدته بكل سهوله وقد شرب الدكتور كاين خصيم الدكتور كوخ كاسا فيه عدة ميكروبات من ميكروب الكوليرا فلم يصب باذى وقد لوحظ ان المعدة ما دامت مكتسبة حموضتها المعتاده تقتل هذا الميكروب اما لو ذهبت الحموضة فانه يتقوى عليها ويصل الى الامعاء وهناك الخطر الاكبر

علامات الكوليرا

تجيء الكوليرا مصحوبة باسهال شديد وتكون المواد البرازيه سائلة جدا وبها جلطات تشبه حب الارز ويحصل للمصاب قيء وانحطاط قوي وعطش شديد وهزال في الجسم وتعب منهك وتهبط حرارته ويصقع جسمه واشد ما يظهر ذلك في وجهه غير انه يبقى صاحيا

الوقاية من الكوليرا

ثبت بالتجربة ان الاماكن التي تحترس من الكوليرا وتعتني بالتحوطات الصحيه لا تمكث بها اكثر من شهر وعائد التحوطات العامة الى البلديات وبلديات الشرق ترى هذا الكلام لغوا وامر النظافة والتطهير لم يدخل في قاموسها بل دخل في جيبها

اما الاحتياطات الخاصة فيمكن لكل انسان اجراءها وهي تنحصر في امور

غليان الماء اذا لم يكن نقيا اما اذا تحققت نقاوته فلا باس من شربه بدون غليانه

عدم اكل شيء نيء قطعيا

تسخين كل شيء حتى الخبز لا[…]

الذباب ينقل هذا الميكروب من محل لآخ[…]

غسل جميع الفواكه والخضر بما[ء] ساخن

تطهير محل برازات المصاب و[…] بالسليماني وغيره من المطهرات

غسل اليدين قبل الطعام دائما [ب]الصابون

غسل الذين يباشرون المصاب[…] ايديهم في السليماني وما شاكله كحامض الكربونيك

عدم اكل الاطعمة التي تلبك المعد[ة] لأن تلبك المعدة يعين على سريان هذا المرض

علاج الكوليرا

عائد علاج الكوليرا الى الطبيب وقد يفيد الحقن بحامض التيتانيك واستعمال الحوامض الى غير ذلك من العلاجات غير ان ذلك كله يجب ان يكون [ب]رأي الطبيب واحسن علاج هو استعمال الوقايات الصحية فمن قوي جسمه على تحمل الاسهال والهزال شفي والاقوى نحبه لا محالة ولا نشك بان للخوف تأثير كبير في هذا الحادث

اما العلاج بالتطعيم على حد تطعيم الجدري فقد ثبت انه قليل الفائدة خصوصا مع عدم مراعاة الامور الصحية ومن المرجح عدم اصابة الكوليرا من يصاب بها وان لم يثبت

هذا ما نكتبه الآن وانا نقترح على النطاسي الدكتور الياس بك الزهار ان يوافي الجريدة بمقالة مفصلة عن الكوليرا خدمة للانسانية والله الشافي ومنه نطلب الهداية للوقايه

الى البلديه

الكوليرا على الابواب ، والاقذار في الشوارع وبين الحارات ينبو عنها النظر ، فهل تدفعك الوطنية الى القيام[…] يجب عليك باجراء التطهيرات والتنظيفات حفظا للأرواح ، ام اتخذت الاهمال ديدنا في كل عمل حتى اصبحنا نخشى على حياتنا ، فالى الحكومة والرأي ال[عام] ارفع شكواي منك والسلام

(ملاحظ)

حوادث وشوءون محليه

بمناسبة حلول العيد السعيد لا تصدر الجريدة في الاسبوع القادم اعاده الله على جميع القراء والرصفاء والاصدقاء اعواما عديدة والرجاء ان يعتبروا كلمتنا هذه بمثابة تهنئة خاصة لكل فرد منهم والسلام

وكيل قنصل الانكليز

كان ذكر جبل عامل في عدد ١٨ شعبان سنة ١٣٣٠ انه ورد من نظارة الخارجية اشعار بلزوم معرفة الخواجا فرديان يوسف ابيلا بوظيفة وكيل قنسلاتو انكلترا بصيدا مع بقائه فيس قنسلوس لدولة اسبانيا ايضا فالظاهر ان جمع الوظيفتين لم يعد مباحا ويخالف القررات الاخيرة بشأن القنصلاتو الاجنبية في المملكة العثمانية فبلغنا الآن ان حضرته استعفى من وظيفة فيس قنسلوس اسبانيا على اثر تعيينه نهائيا في وكالة قنسلاتو انكلترا وقد قبلت الحكومة الاسبانية استعفاءه وصدرت الاوامر الملكية بهذا الخصوص وتلقى من نظارة الخارجية الاسبانية تحريرات تدل ان ما لاسرته الكريمة وللمرحوم والده من الخدمات الجليلة من سنين طوال للدوله الاسبانية توجب الثناء الجميل وان استعفاءه اوجب الاسف

مبعوثنا بيروت

عاد من الاستانة مصباح افندي محرم احد مبعوثي بيروت سابقا الذي عين مدعيا عاما لمحكمة الاستئناف فيها ويقول العارفون بفضل الرجل انه خير كفوء لهذا المنصب لتضلعه في القوانين ونزاهته

وعاد ايضا كامل بك الاسعد من كبار سراة جبل عامل ووردت منه برقية خاصة تفيد قدومه الى هنا يوم الخميس وقد ذهب لاستقباله الى بيروت الوجهاء محمود بك الفضل وفضل بك الحسن ويوسف افندي اسماعيل الزين

البلدية

اهتمت البلدية بمسألة ذبح الاناث من الضأن ومنعتها على ما يظهر فنشكرها على ذلك اما حضرة القائمقام فلم يكذب ما نسب اليه

الاثار القديمة في صيدا

بلغنا ان التوابيت العشرة التي كتبنا عنها في العدد الماضي لم تفتح بعد بل بقيت في المغارة المطمورة لحد الآن وان الذي اخذ للصالحيه تابوتان حطما وفتحا والمرجح سرقة ما وجد داخلهما وان الذي وجد في النمارة الزجاجية عظم لا طفل وهو موضوع في الماء

طبقات الامم

صدر هذا المؤلف النفيس لمؤلفه البحاث الشهير جرجي افندي زيدان وهو يبحث به عن اصل السلائل البشرية بحثا مشبعا مفيدا نسهب الكلام في ذكره بمجلة العرفان وهو يطلب من مؤلفه في مصر وثمنه خمسة فرنكات فنحث على اقتنائه

قاموس القضاء العثماني

صدر الجزء الثالث من هذا الكتاب النفيس الحاوي للمواد القانونيه والشرعية مع حسن الترتيب وجودة التنسيق وسهولة المأخذ وقد وصل به الى حرف الحاء لمادة (حقق) وبلغت مواده لنهاية هذا الجزء (١٠٦٣) ماده فنلفت اليه الانظار

اخبار مهمة

رفضت الوزارة مسألة الصلح فق تنقطع السنة المتشدقين

كثرت التشكيات على شوكت باشا وتواردت عليه اوراق الجلب من المحاكم فاين المسبحون المقدسون

عين كامل بك مستشار الداخلية واليا على سيواس وكنا نود بقاءه بهذا المنصب الجليل وعين مكانه فوءاد بك

الى القراء والوكلاء

عيد سعيد وبعد فهل لكم ان تؤدوا ما عليكم من حقوق هذه الجريدة في مدة هذه الفرصة لنكون لكم من الشاكرين واذا خاطبناكم بعد ذلك بقوارص الكلام فلا نكون من الملومين ونخص بالذكر من لم يدفعوا بدلات العرفان عن السنين الماضية خصوصا بعض الصوريين والسلام على الشاكرين

اهم البرقيات

الخاصه

السوريه والعثمانية

الاستانة في ٧ ايلول :

تأسس حزب سياسي جديد باسم (مشروطيت ملت)

باريس : قالت الايكودي باري ان فرنسا ترى اقتراح برشتولد معقولا وتنظر اليه بعين الرضى وستجاوب عليه في الاسبوع القادم

قررت الحكومة الطليانية تسهيلا لاجراء الاعمال الحربية في الداخل ان يعمل كل من القواد باستقلال تام عن زميله فيكون الجنرال راجني قائدا في طرابلس الغرب والجنرال بريكولا في القيروان اما الجنرال كانيفا فقد تقرر استدعاوءه

اثينا كتبت جريدة مساجير اتينا ان الوطنيين الطليان يحضون ايطاليا على ابقاء رودس وستنتاليا في حوزتهم ونحن نجيبهم ان جزر بحر ايجه ستبقى يونانية على الدوام

بطرسبرج : تكذب نبأ ترد رجال اسطول البحر الاسود

الاستانة : نشر حزب الشروطية الملية الجديد بروغرامه واهم ما جاء فيه المحافظة على حقوق السلطنة والخلافة وتاييد الحكم الملي الدستوري واتباع سياسة التساهل والتقرب مع سائر العناصر غير المسلمة والاهتمام بنوع خاص بتقدم بلاد الاناضول ومقاومة كل عمل عسكري في داخلية البلاد العثمانية وتاييد فكرة المركزية السياسية واللامركزية الادارية

برلين : عقدت هنا الجمعية الصهيونية موءتمرها السنوي من ١ الى ٤ ايلول وقررت عقد المؤتمر الصهيوني المقبل في فينا في اواخر اب من سنة ١٩١٣

الاستانة في ٩ منه

ان حازم بك والي بيروت السابق والذي تعين لولاية حلب قد اقيل من هذه الولاية على اثر رساله برقية الى الصدارة وهي غير مناسبة لهذا المقام

فيناء تنوقش في اقتراح برشتولد حتى اليوم شفاهيا فقط وقد صادف هذا الاقتراح في انكلترا وفرنسا استقبالا حسنا

الدار البيضاء قتل رجل فرنساوي يدعى "برازيلي" بالقرب من "ميكراب" لاسباب مجهوله

العثمانيه

الاستانة في ٢٧ رمضان

وافقت هيئة اركان الحرب الايطالية على الزحف العمومي الى الامام ويروى انه سيكون التقدم من بنغازي وطرابلس في تشرين اول

جاء في بروغرام حزب الملي الدستورى الجديد ان تكون حقوق السلطان مؤيدة لاصول المشروطية وان لا تنهك القوات العثمانية في الغوائل الداخلية وان يعتنى بترقية زراعة الاناضول وتوسيع المأذونية بشرط المحافظة على الاصول المركزية ورعاية حقوق العناصر المختلفة وتقوية الجامعة الاسلامية والاقلاع عن سياسة الشدة بحق اهالي الروملي وجزيرة العرب وربطهم بمقام السلطنة بالطرق الودية

يقال ان الميرلوا فريد باشا سيعين بالاعيان ويخلفه بوظيفته عاصم بك

عين المشير عبد الله باشا قومندان ازمير مفتشا عاما للفيلق الاول

تكذب خبر جرح متصرف ايپك

توجه والي قوصوه الى الاستانة

كتب سفير انكلترا في الاستانة لنظارة خارجيتها عن الشروط التي تقدر الدولة العلية ان توافقه عليها

يخشى من عاقبة غليان البلقان

ستجيب فرنسا بعد اسبوع على تكليف برشتولد

تقول جريدة القواوتش ان المانيا رغما عن قبول تكاليف برشتولد لا تقبل المذاكرة في هذا الموضوع بالصورة المستعجلة

تذاكر الاتحاديون في مؤتمرهم الى ان تتحول الجمعية الى فرقة سياسية

الضريبة الحربيه

صودق على الضريبة الحربية الجديدة ووضعت موضع التنفيذ وهي ضم ٢٥ في المايه على الويركو وخصم ثلاثة في المائة من معاشات المأمورين الذين معاشهم فوق الثلاثمائة غرش ومن كان معاشه خمسماية غرش يخصم منه اثنين فقط وابلاغ البدل العسكري الى ستين ليرة عثمانيه وبدل الرديف والاحتياط الى مئه ليرة عثمانية وغير ذلك من المواد التي ذكرتها الصحف كزيادة عشر بارات على ثمن كل كيلو من الملح ومائيه على استقطار العرق هذا ويقال ان هذه الضريبه لا تبقى اكثر من ثلاث سنوات

قطرات الاقلام

وظائف المامورين

اداري

اقدام : قلم التحرير

كنا بحثنا عن حقوق الموظفين ومنافعهم وبسطنا ما عنّ لنا من الآراء في هذا الشان ، والآن نريد ان نفيض القول عما يتطلب من المأمورين ان يقوموا به من الوظائف المناطة بهم

نحن ندافع عن كل ما يستحقه المأمورون من الحقوق الاساسية في النصب والتعيين والترفيع والعزل — جهد المستطاع ، بيد اننا نقول انّ للدولة وللاهالي حقوقا ازاء ذلك يجب ان لا يخفر لها ذمة ، ولا يتشوه لها محيا

فكما اننا دافعنا عن حقوق المأمورين نريد ان ندافع عن حقوق الاهالي والدولة ومنافعهما ازاء ما يتطلبه القانون من الحقوق المناطة بالمأمورين

يسلم معنا كل مفكر بان الدولة لم تتحمل خزائنها تلك الاثقال الباهظة في تادية معاشات الموظفين لكي يتمتع هؤلاء في بلهنية العيش ونعومته ، ويتذوقون لذائذ الحياة ومسراتها ،

بل رزحت خزائن الدولة تحت هاتيك الاثقال الفادحة لكي ترى المسائل العمومية العائدة للامة والدولة بالسرعة والانتظام فوظيفة المأمورين عبارة عن تسوية تلك الامور بالسرعة والانتظام ليس الا ...

ان التوظيف او قيام الدولة باعالة المأمورين منذ اعصار ، قد اكتسب عندنا صبغة التوارث ، فأصبح السواد الاعظم من الموظفين ، لا يفكر بغير منافعه وحقوقه ، اما امور الدولة التي يتقاضى الاجور على تأديتها وحسن القيام بها فقلما كانت تخطر له على بال

بقي هذا الحال على ذلك المنوال الى حين اعلان الدستور ، ومنذ انتشرت انواره اي في بدء الانقلاب تبدات هذه العادة في الموظفين ، جريا مع ناموس التبديل والتغيير فطفق الموظفون يداومون على القيام بأداء الوظائف المناطة بهم باعتناء وتدقيق تامين ، اعتقادا منهم بان الدور الجديد سيطالب كلا بما انيط به

واذا تلكأ او توانى فانه سيكون مسؤولا تجاه القانون الذي لا يرحم مذنبا

ان تراخي المأمورين في اداء وظائفهم ، كان في الدور البائد ناشئا عن " الانتساب " و " العبودية " تلك (المودة) الرائجة في ذلك العصر ، ولكن القوى التي كان يستند عليها اولئك المأمورون — في الانتساب والعبودية ، قد تلاشت باعلان الدستور وامحت ، فلهذا اضطر هؤلاء لأن يشتغلوا بوظائفهم بكل جد واخلاص ، وان يبذلوا في ذلك كل دقة واعتناء حفظا لمراكزهم من التزلزل

ولكن هذا لم يستمر وقتا طويلا اذ ظهرت قوى جديدة تساعد بعض الموظفين ان يحرزوا امتيازا في "العبودية" و " الانتساب "

ان المأمورين الذين استندوا على هذه القوى الجديدة ، قد انسلخ منهم الشعور بالوظيفة والمسؤولية ، فمرى من جراء ذلك امور الامة والدولة حالات ينبو عن مرآها النظر

فلقد تعين مثلا ثلة من الموظفين في النظارات الى وظائف في اللجان التي هي خارجة عن حدود وظيفتهم الاصلية كما انهمكوا في مزاولة فن التعليم في المدارس ، فمن جراء ذلك تعطلت الوظائف الاصلية التي يتقاضون رواتبها ، بينا كانوا يشتغلون بهذه الوظائف الجديدة وحيث ان هؤلاء رؤساء للدوائر ، اثرت حالتهم هذه في مرؤوسيهم تاثيرا عظيما ، فلهذا كانت مصالح الدولة العمومية ومصالح الامة تربا بكل جهد ومشقة مع ان ماكنة الدولة في الممالك الدستورية يجب ان تدور بكل سرعة وانتظام

ان الحكومة الحاضرة قد فكرت ببعض المقررات لحفظ حقوق الموظفين وعليه فنحن نرحب بفكرها ونصفق لها استحسانا

بيد انا نرجو منها ان تدقق النظر في دوام المأمورين الى القيام بوظائفهم كما تدقق هي النظر في الاعتناء بشؤونهم كما نطالبها بان تتخذ التدابير الحازمة لتكف كبار موظفيها عن الاشتغال بغير وظائفهم الاصلية

ان تاخر بعض الموظفين عن المواظبة على الدوائر المنسوبين اليها تؤخر امور الامة والدولة التي يمكن قضاؤها في ساعة الى اسابيع واشهر ، وفي هذا ما فيه من الضرر البين ، والخلل الظاهر في منافع الدولة والامة

وفي الختام نتطلب من حكومتنا الحاضرة المتحايدة والمتشبثة باذيال القانون بان تجبر هؤلاء الموظفين على ايفاء وظائفهم حق الايفاء وان تدع نفوسهم شاعرة بالمسؤولية

* *

حزب الزراع

زراعي

تنظيمات : سبوح استيانيان

كنت اتحادث مع رفيق لي عن تأسيس حزب للزراع ، ذلك الحزب الذي اصبحت اهميته العظمى لانقاذ حياة الوطن من الغوائل ، حقيقة واضحة لا سبيل لانكارها ،

ان البرلمان الانكليزي الذي يدعى " باب المجالس النيابية " يوجد فيه حزب يسمى " حزب السعي والعمل " Labor Party " قد اسدى المملكة الانكليزية التي هي مملكة التجارة والصنائع خدما جلى لا يمكن توصيفها ولا اشط بك بعيدا فهذه بلغاريا جارتنا يوجد في مجلسها النيابي " صوبرانية " حزب للزراع قد اخذ على عاتقه القيام باعظم الخدم لارتقاء الزراعة وتنشيطها فعلى هذا لو تأسس عندنا حزب الزراع يدعو الى مبادئه ابان الانتخابات الاهالي ضمن دائرة النظام لكي ينتخبوا عنهم خمسة او عشرة مباعيث يبعثون بهم الى مجلسنا النيابي الجديد يقدرون على خدمة فن الزراعة ووطنهم حق الاقتدار وينقلون الى اخوانهم من النواب حاجيات الحزب ومباديه ، — فلا شك في ترتب فوائد لا يمكن حصرها في تأسس هذا الحزب وتقوية دعائمه ، ومع ان مملكتنا مملكة زراعية ومستقبلها مناط بارتقاء زراعتها لم يتأسس عندنا مع الاسف هذا الحزب الذي يسعى الى ارتقاء الزراعة ومع هذا فنجد من الاحوال الحاضرة موانع تمنع عن تأسسه ، واذا حاولنا تأسيس حزب كهذا الحزب فنحتاج قبل اخراجه من القوة الى الفعل الى قوة هي فوق قوة البشر كما يقول نيتشه لكي يعمر طويلا ، اذ ان من العوائد المستحكمة فينا نحن الشرقيين اننا نكون قبل الابتداء في العمل صباحا كالنار الموقدة ، ولكن لا يمسي علينا المساء حتى تفتر حرارتنا وتشابه الثلج كل المشابهة ، لهذا ضرب فينا المثل القائل " ابتدأ في العمل مثل الشرقي وثابر عليه كالانكليزي "

فنحن الآن في حاجة قصوى الى شرقي فيه ثبات الانكليزي ومثابرته على عمله ، افلا يوجد رجل يجمع هذه الصفات النبيلة فيما بين انجال الحضرة السلطانية ورجال العائلة الملوكية او فيما بين الاعيان الكرام ؟

ان كبراءنا لا يلتذون بالمشاغل الزراعية ، مع ان الامراء والاعيان في جميع الممالك تميل نفوسهم ميلا لترقية الزراعة الى الدرجة اللائقة بها ،

فهذا المسيو فاليير رئيس جمهورية فرانسه من اشهر المشتغلين في الحدائق في فرانسا كما انه يمتلك احسن البساتين الموجودة في فرانسا ، دع هذا فاي شاعر من شعرائنا تخطر له الزراعة ببال؟ مع ان اعظم اديب في فرانسا الا وهو المسيو مارسيل من اشهر بستانييها وهو يمتلك على احسن الحدائق الافرنسية كما يمتلك المسيو فاليير حذو القذة بالقذة ، ولقد منحت شركة استحصال خمر لوت — وغارون المسيو مارسل رتبة " اول بستاني " فنسأل الله ان يكثر فيما بيننا من رجال الحكومة من يحب الزراعة ويريد ارتقاءها كما منح فرانسا بفاليير ومارسل وامثالهما

لا اظن ان فكرنا لم يتجل بعد بوضوح تام وعليه فنحن في حاجة قصوى في تأسيس هذا الحزب الى غيرة وحمية احد الانجال السلطانية المحترمين او ثلة من الاعيان الكرام الذين يحبون وطنهم حبا جما

ابن المقفع

* *

بالملح تصلح ما تخشى تغيره
فكيف بالملح ان حلت به الغير

سطور دمع

سياسي

مقتبسة عن حبل المتين الفارسية :

في السنين الغابره ظفرت روسيا بقطع واسعة من البلاد الاسلامية الايرانية ابتلعتها وشربت عليها قدح الاستملاك كممالك القفقاز والتاتار والتركمان ومرو وفيروزه وبخارى و . و . و . فتصرفت بتلك الممالك الاسلامية كانها من تراث بطرس الاكبر وها هي تتحفز اليوم منذ اربع سنوات لامتلاك البقية الباقيه من البلاد الايرانية وقد اتخذت لها سلاحا قاطعا من الاشرار والمفسدين ونثرت بذورها بذور الخلاف والشقاق بين القبائل والطوائف فساد الهرج والمرج على تلك البلاد التعيسه وقد ضحت لعملها المبرر في شرعة التمدن الحديث الوفا مؤلفة من النفوس البريئه والاعراض والاموال سيما وراء نفوذ ذلك العاهل الخليع الذي اثقلت عاتقه بالمعاهدات والصكوك الرسميه المقتضية بان يكون لها شبيها بآلة ميكانيكيه يحركها العامل كيف شاء او بحرانا جهنميا بيد جبار عنيد بعث به في شهر شعبان من السنة الدارجة بعد ان اعطت العهود والمواثيق للهيئة الحاكمة في ايران انها لا تدع ذلك العاتي يتماص من مملكتها وانها تتعهد برتق كل فتق يصدر منه فهجم على الامة الايرانية الآمنة من جهة استراباد محفوفا بزمرة من الاشرار ومعظمهم من قبيلة التركمان تلك الطائفة الشقية الخارجه عن طاعة الدولة من عهد قديم والدينار غرار وقد تجمهر حوله لفيف من القفقازيين تبعة الروس ومن اللصوص الذين يقطنون في ظهور الجبال ومغاور الكهوف والشعاب واخذت يد أجنبية خفية تشير الى المفسدين من كل صقع وتدفعهم الى استراباد ومازاندران وشاهرود ودامغان وسمنان فانقسمت الامة على نفسها وتمخضت البلاد دماً عبيطا فوردت قوة كافية من الهيئة الحاكمة وبددت شمل المفسدين ونكلت بهم كل تنكيل فاخفق سعي الخليع وفشل فاله . شاكت تلك اليد الخفية جسم الامة الآمنة بأخيه سالار الدولة فدفعته من جهة كرمانشاه وكردستان وبروجرد وهمدان وأمدته بتلك النعم التي شملت اخاه من قبل فمز وبز وتذمر وتنمر والجأت الهيئة الحاكمة الى كبح شهواته ورد جماحه بالقوة المسلحة فاقدم واحجم وكر وفر حتى ايقن بالخيبة فارتد على عقبه ولا تسل عن مادة الامة التي تجزأت وقوتها التي انهكت وتفرقت والنفوس البريئة التي ذهبت ضحية اغراض الطامعين وذلك هو الغرض الاهم للسياسة الاجنبية . لم تعتقد فطاحل السياسة ان الخليع وأخاه يستولي على امة تتبرء منه براءة الذئب من دم يوسف ولكنها تريد الخلال الايرانية لحاجة في نفس يعقوب تريد انهاك القوى تريد الضعف المادي والادبي تريد أن يسود النزاع حتى تطالب بالامن على حين لا اقدرة للأمة الايرانية على تحصيله فتلهج بالتجارة مفتاح الاستعمار وباب الاستملاك فتحشد الجنود وهناك الفوز الاكبر فشل سالار الدولة ولم تفشل السياسة الاجنبية بل انتقلت من استراباد الى كرمانشاه ومنها الى تبريز فأوحت الى الشقي صمد خان طاغية آذربايجان والمتمرد على الدستور الايراني فهجم على تبريز في العاشر من المحرم حيث التبريزيون كانوا مشغولين في الحفلات والمآتم تمثيلا وتذكارا الفاجعة الطف فقتل النفوس واباح الاعراض ومثل بالاطفال والنساء وخرب عدة من المعابد والمساكن واعانت الحامية الروسيه بالقتل العام ٦ ساعات فاجت الدماء في الشوارع وسالت انهارا ورشحت ذلك المتمرد واليا وشجا تقف بازائه في ذلك القطر الواسع وما اكتفت بهذه الممالك التي ازدردتها والطمع غريزي في الانسان فحامت حول خراسان الثغر الكبير والبلاد الواسعة وجارتها القريبة تلك البلاد الهادئه التي حسدتها البلاد الايرانية على عدم نمو بذور الفساد في تربتها الطاهرة مدة القلق والحركة العنيفة في البلاد الايرانية ولم تزل جارتها الجائرة تفتش لها على طريق للعيث والفساد فاهتدت الى يوسف خان الهراتي الذي هو من اكبر المفسدين والخائنين للدولة والوطن فاغتصبته من يد رجال الملة التي قبضت عليه وحمته في قونصلخانتها فكث مدة عندها نفخت فيه فسادا وخطت له نقشة التمرد فخرج الى مسجد يقرب من محل الحكومة ورفع علما منقوشا باسم الخليع وضرب له خباءً جمع فيه الاشرار والاوباش ونثر بينهم الذهب الروسي ورفع علما روسيا على خيمه برسم الحماية كي لا تتعرض له الهيئة الحاكمة ولم تخف دقائق روسيا على المعتمد الانكليزي هناك فالح في تبعيد هذا الشقي الا ان تلوث التربة الخراسانية بدماء ابنائها فتمحها حينئذ حوافر خيل الروسيين فنهض ذلك المتمرد من مكانه ودخل الصحن الشريف متحصنا به هو وبقية شياطينه وفي اليوم الاول من دخولهم وردتهم دراهم وافرة من القونصلخانة الروسية وكلما كثرت الجمعية تضاعفت الدراهم حتى ان كل ذي بندقية منهم يتسلم ٣ قرانات يوميا والتف حولهم اللصوص وقطاع الطريق وتهافتوا عليهم من الخارج والداخل حتى ملأوا الصحن وجعلوا الطبقة العليا استحكامات لهم حتى المأذنة (مناره) واخذوا يهتفون ليحيى محمد علي ليسقط احمد شاه وروسيا في كل يوم تزيدهم تمويها وتخبرهم ببرقيات مجهولة ان محمد علي واخاه على مقربة منهم سيدخل محفوفا بالجند المظفر وتساعده على تمهيد سلطته فيكافي ابناءه ومحبيه احسن المكافاة فهب الاشرار يتوعدون رؤساء البلد واشرافها فجعلوا يسمونهم بانكم من حزب الديمقراطية او من حزب الاحرار او من اعداء محمد علي حتى يستلزم ذلك احتجاب الاشراف وعدم دخولهم الى الصحن تماصا من الفتنة وخشية من وقوعها فرجحت كفة الفساد واشتدت وطأة المفسدين وروسيا تتلون في التمويه لتستجمع قواها فكانت من اول المحرم الى اواسط ربيع تستحضر الجنود والمدافع فكانوا يدخلون خراسان بالجذل والسرور هاتفين بلهجة روسية ليعش محمد علي ليحيى الامبراطور وكانوا يسألون عن كل محل وسوق ودار ويرقمون اسماءها فساد الهرج والمرج ووقفت حركة التجارة وحركة الحكومة فبات الناس غير آمنين على اموالهم ولا على اعراضهم وحانت الفرصة فاعلن جنرال روسيا ان صاحب كل دار يجب ان يحرسها بنفسه ويسهر على حفظ داره ليلا فكنت تسمع صدى القنابل من كل دار وامست خراسان باسرها ثكنة عسكرية وبات الغمض محرما على كل عين في البلدة وكان في خراسان سيد من اشرف عائلة في الهند مبجلا عند الانكليز محترما كان اول محب للدين والامن والسلام يدافع عن احترام المشهد الرضوي بكل قواه لم تخف عليه دسائس روسيا وشمر لحرج الموقف فنهض بواجبه الشرعي والقى على عاتقه الذب والذود عن الشرف الاسلامي فجمع الرؤساء والعلماء الابرار وهتف فيهم باسم النبي (ص) والحمية الاسلامية وسألهم المحافظة على احترام مرقد غريب خراسان فاخذ منهم ورقة مسجلة بحكم شرعي على وجوب تفرق المتحصنين وخلع الاسلحة وذهب بها الى معتمد الانكليز فصدق عليها وما امكن جنرال روسيا الا التصديق فما انتشرت الصحيفة الا وتفرق الناس وخلعوا الاسلحة ورجع الأمن الى نصابه فاخفقت مساعي الجنرال ومردته وما مرت ساعتان حتى قلب الامر رأسا لقدم وشوش الامن ولم تشعر الناس الا وصرخات المدافع ترجف البلاد فكانت الناس من شدة الهلع تفزع الى المرقد الرضوي وتتخذه مأمنا وتود لو تضمها الجدران بين احشائها وكانت الجنود الروسية تضع المدافع في وسط الصحن وتصوبها نحو الحرم ومن فيه من الضعفاء والنساء والاطفال حتى رفعت القنابل جانبا من .... وها هو رسم المرقد المنور بين يدي اشاهد ما فعلت فيه القنابل وما خربت

امام الهدى سمعا وانت تسمع
عتاب مثير لا عتاب مفند

ايها المسلمون ايها العلماء ولاة الامة زعماء الاسلام امناء الشريعة ساسة البلاد الا يتحرك الدم الاسلامي الا تنبض العروق الاسلامية العدد كثير والمال عزيز فهل من مدبر او مدير لم يمر عصر على الفرقة الامامية اكثر فيه عددا واوفر مالا من هذا العصر لم يمر زمن تواصلت فيه عرى الاخاء الاسلامي باحكم من هذا الزمان لو قام النبي (ص) سائلا لكم كيف خلفتموني في الثقلين عترتي وكتاب الله الذي يتلو عليكم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اوآية التطهير اواواو فماذا انتم مجيبون ؟ !

النجف [ع . ج .]